

سفر يونس

العنوان

¹ 1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يُونَيْلَ بْنِ فَتُونَيْلَ.

آفة الجراد

1. رُتِبَةُ حِدَادٍ وَتَضَرَّعَ

نُوحٌ عَلَى دَمَارِ الْبِلَادِ

² 2 إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ

وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ: هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

³ 3 أَخْبِرُوا بِهِ أَبْنَاءَكُمْ

وَلِيُخْبِرْ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ

وَأَبْنَاؤُهُمُ الْجِيلَ الْآتِي.

⁴ 4 فَضْلَةُ الْقَارِضِ أَكَلَهَا الْجَرَادُ وَفَضْلَةُ الْجَرَادِ أَكَلَهَا اللَّاحِسُ

وَفَضْلَةُ اللَّاحِسِ أَكَلَهَا الْقَاضِمُ.

⁵ 5 إِسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَأَبْكُوا

وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شُرَابِ الْخَمْرِ

عَلَى الْعَصِيرِ فَإِنَّهُ أَنْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ⁶ 6 لِأَنَّ أُمَّةً صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي

هِيَ مُقْتَدِرَةٌ وَلَا عَدَدَ لَهَا

أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ

وَلَهَا أَنْيَابُ اللَّبْوَةِ

⁷ 7 فَحَوَّلْتُ كَرَمِي إِلَى خَرَابٍ

وَتَيَّبْتُ إِلَى حُطَامٍ

فَشَرَّتْهَا وَنَبَذْتُهَا فَأَبْيَضَّتْ أَغْصَانُهَا.

⁸ 8. نُوحِي كَعْدِرَاءَ مُتَحَرِّمَةٍ بِالْمِسْحِ.

عَلَى زَوْجِ صِبَاهَا.

⁹ 9 قَدْ أَنْقَطَعَتِ النَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ

عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ

(2)

وَأَنْتَحَبَّ الْكَهَنَةَ خُدَّامَ الرَّبِّ.

¹⁰ خَرِبَتِ الْحُقُولُ وَأَنْتَحَبَّتِ الْأَرْضُ لِأَنَّ الْقَمْحَ خَرِبَ

وَالنَّبِيذَ جَفَّ وَالزَّيْتَ نَضَبَ. ¹¹ إِخْجَلُوا أَيُّهَا الْحَرَّاثُونَ

وَوَلُولُوا أَيُّهَا الْكِرَّامُونَ

عَلَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ

لَأَنَّ حَصَادَ الْحَقْلِ قَدْ تَلَفَ. ¹² الْكِرْمَةُ جَفَّتْ وَالتَّيْنَةُ ذَبَلَتْ وَالرُّمَّانُ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَالتَّقَّاحُ وَجَمِيعُ

أَشْجَارِ الْحُقُولِ يَبْسَتُ فذَوَى السُّرُورُ عَنِ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة إلى التوبة والصلاة

¹³ تَحَزَمُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ

وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ

تَعَالُوا فَبَيْتُوا بِالْمُسُوحِ

يَا خُدَّامَ إِلَهِي لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِ بَيْتِ إِلَهِكُمُ النَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ. ¹⁴ أَوْصُوا بِصَوْمٍ مُقَدَّسٍ

وَنَادُوا بِأَحْتِقَالِ

إِجْمَعُوا الشُّيُوخَ

وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ

إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ

وَأَصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

¹⁵ يَا لِلْيَوْمِ! فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ

فِيَأْتِي كَالدَّمَارِ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ.

¹⁶ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا

وَالفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ¹⁷ قَدْ يَبْسَتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ أَطْيَانِهَا وَخَرِبَتِ الْمَخَازِنُ وَأَنْهَدَمَتِ

الْأَهْرَاءُ

لِأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ ذَوَى ¹⁸ كَمَا أَنَّتِ الْبَهِيمَةُ

وَهَامَتِ قُطْعَانُ الْبَقَرِ

إِذْ لَيْسَ لَهُنَّ مَرْعَى

وَحَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.

¹⁹ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ

الكتاب المقدس

لَأَنَّ النَّارَ آتَهَتْ مُرُوجَ الْبَرِّيَّةِ وَاللَّهيبَ أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
²⁰ وَبِهَائِمِ الْحُقُولِ أَيْضاً تَشْتَاقُ إِلَيْكَ لِأَنَّ مَجَارِيَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ
 وَالنَّارَ آتَهَتْ مُرُوجَ الْبَرِّيَّةِ.

الإذار في يوم الرب

^{1 2} أَنْفُخُوا فِي الْبوقِ فِي صِهْيُونِ وَأَهْتَفُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي

وَلْيُرْتَعِدْ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ

فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ آتٍ وَهُوَ قَرِيبٌ

² يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَدَيَجُورٍ

يَوْمَ غُيُومٍ وَغَمَامٍ مُظْلِمٍ.

كَمَا يَنْتَشِرُ الْفَجْرُ عَلَى الْجِبَالِ

شَعْبٌ كَثِيرٌ مُقْتَدِرٌ

لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ مُنْذُ الْأَزْلِ

وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ بَعْدُ

إِلَى سِنِي جِيلٍ وَجِيلٍ.

غزو الجراد

³ قُدَّامَهُ النَّارُ تَأْكُلُ

وَخَلْفَهُ اللَّهيبُ يُحْرِقُ

قُدَّامَهُ الْأَرْضُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ

وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرَابٌ

وَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

⁴ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ

وَمِثْلَ الْفُرْسَانِ يُسْرِعُونَ.

⁵ كَصَوْتِ الْمَرْكَبَاتِ

عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَقْفِزُونَ

كَصَوْتِ لَهيبِ النَّارِ الْأَكِلَةِ الْقَشِّ وَكشَعْبِ مُقْتَدِرٍ مُصْطَفٍ لِلْقِتَالِ.

⁶ مِنْ وَجْهِهِ يَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ

وَجَمِيعُ الْوُجُوهِ قَدْ شَحُبَتْ.

(4)

⁷ كَالْأَبْطَالِ يُسْرِعُونَ

وَكِرْجَالِ الْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ السُّورَ وَكُلُّ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ

وَلَا يَحِيدُ عَنْ سُبُلِهِ

⁸ وَلَا يُزَاحِمُ أَحَدٌ أَخَاهُ

بَلْ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَمِنْ خِلَالِ السِّهَامِ يَهْجُمُونَ

وَلَا يَتَبَدَّدُونَ.

⁹ يَثْبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَيُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ

وَيَدْخُلُونَ مِنَ النُّوَافِذِ كَالسَّارِقِ.

رُؤْيَا يَوْمِ الرَّبِّ

¹⁰ مِنْ وَجْهِهِ آرْتَعَدَتِ الْأَرْضُ

وَرَجَفَتِ السَّمَوَاتُ

وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَحَبَتِ الْكَوَاكِبُ ضِيَاءَهَا

¹¹ وَجَهَرَ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ لِأَنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا

مُقْتَدِرٌ يُنْقِذُ كَلِمَتَهُ

لِأَنَّهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الرَّبِّ وَهَائِلٌ جِدًّا فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّوْبَةِ

¹² فَالآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ:

((إِرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ

وَبِالصَّوْمِ وَالنُّبْكَاءِ وَالْإِنْتِحَابِ)) .¹³ مَرَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا تِيَابِكُمْ

وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ

فَأِنَّهُ حَنُونٌ رَحِيمٌ

طَوِيلُ الْأَنَاءِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ

وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ.

¹⁴ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ

الكتاب المقدس

وَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتٌ وَتَقْدِيمَةٌ

وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ

¹⁵ أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي صِهْيُونِ

وَأَوْصُوا بِصَوْمٍ مُقَدَّسٍ

وَنَادُوا بِإِحْتِفَالٍ.

¹⁶ إِجْمَعُوا الشَّعْبَ وَقَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ وَاجْمَعُوا الشُّيُوخَ

وَاجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الْأَثْدَاءِ وَلِيُخْرِجِ الْعَرِيسُ مِنْ مُخْدَعِهِ

وَالْعَرُوسُ مِنْ خِدْرِهَا.

¹⁷ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ

لِيُبْنِكَ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ

وَلْيَقُولُوا: ((أَشْفَقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ عَارًا

فَتَسْخَرُ مِنْهُمْ الْأُمَّمُ

لِمَاذَا يُقَالُ فِي الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ))).

² . جواب الرب

¹⁸ لَقَدْ غَارَ الرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَأَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ.

نهاية الآفة والتحرر منها

¹⁹ وَأَجَابَ الرَّبُّ وَقَالَ لِشَعْبِهِ: ((هَاءَ نَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا

وَلَا أَجْعَلُكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ عَارًا فِي الْأُمَّمِ

²⁰ بَلْ أَبْعِدُ الشَّمَالِيَّ عَنْكُمْ

وَأُدْحِرُهُ إِلَى أَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُقْفِرَةٍ

وَمُقَدَّمَتُهُ إِلَى بَحْرِ الشَّرْقِ

وَمَوْخَرْتُهُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِ

فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ وَرَائِحَتُهُ الْحَبِيبَةُ

(لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ).

رؤية الخيرات

²¹ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ

بَلِ أَفْرَحِي وَأَبْتَهْجِي

(6)

فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ. ²² لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقُولِ

فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ قَدْ أَخْضَرَّتْ

وَالشَّجَرَ حَمَلَ ثَمَرَهُ

وَالثِّيْنَةَ وَالكَرْمَةَ أَعْطَيْتَا ثَرَوَتَهُمَا ²³ يَا بَنِي صِهْيُونَ أَفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ

لِأَنَّهُ أَعْطَاكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ لِأَجْلِ الْبَرِّ وَأَنْزَلَ لَكُمْ الْمَطَرَ

مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ

كَمَا فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ²⁴ فَسْتَمْتَلِي الْبِيَادِرُ قَمْحاً

وَتَقْفِضُ الْمَعَاصِرُ نَبِيذاً وَزَيْتاً

²⁵ وَأَعْوِضُكُمْ السِّنِينَ الَّتِي آتَتْهَمَهَا الْجَرَادُ وَاللَّاحِسُ وَالْقَاضِمُ وَالْقَارِضُ

جَيْشِي الْعَظِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ ²⁶ فَتَأْكُلُونَ أَكْلاً وَتَشْبَعُونَ

وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ

الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ لَكُمْ

(وَلَا يَخْزِي شَعْبِي لِلْأَبَدِ). ²⁷ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلِ

وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي

وَلَا يَخْزِي شَعْبِي لِلْأَبَدِ.

الزمن الجديد ويوم الرب

¹. فَيْضُ الرُّوحِ

^{1 3} وَسَيَكُونُ بَعْدَ هَذِهِ

أَنِّي أَفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ

فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ

وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَاماً

وَيَرَى شُبَّانَكُمْ رُؤْيً

² وَعَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ أَيْضاً

أَفِيضُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

³ وَأَجْعَلُ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ

⁴ فَتَقْلِبُ الشَّمْسُ ظِلَاماً وَالْقَمَرُ دَمًا

الكتاب المقدس

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ.

⁵ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورَشَلِيمَ

يَكُونُ نَاجُونَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ،

وَفِي الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ مَنْ يَدْعُوهُمْ الرَّبُّ.

2. دينونة الأمم

تجمع الأمم ومحاربتها

^{1 4} فَهَا أَنَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ حِينَ أَرُدُّ أُسْرَى يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ

² أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ

وَأُنزِلُهُمْ إِلَى وادي يوشافاط وأحاکمهم هناك في شأن شعبي وميراثي إسرائيل

الَّذِي شَتَّتُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ

وَأَقْتَسَمُوا أَرْضِي

³ وَالْقَوَا الْقُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي

وَأَسْتَبَدَلُوا بِالصَّبِيِّ الزَّانِيَةَ

وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ بِالْخَمْرِ وَشَرِبُوا

اتِّهَامَ الْفِينِيقِيِّينَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ

⁴ فَمَا أَنْتُمْ لِي يَا صُورَ وَصِيدُونَ

وَيَا جَمِيعَ مَنَاطِقِ فِلِسْطِينَ؟

أَمَّنِّي تَنْتَقِمُونَ؟

وَلَكِنْ إِنْ أَنْتَقَمْتُمْ مِنِّي

فَسُرْعَانَ مَا أَرُدُّ أَنْتِقَامَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

⁵ وَبِمَا أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ ثَمِينَ نَفَائِسي إِلَى هَيَاكِلِكُمْ

⁶ وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورَشَلِيمَ

لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِتُبْعِدُوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ ⁷ فَهَاءَ نَذَا أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ فِيهِ

وَأَرُدُّ أَنْتِقَامَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ

⁸ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي بَنِي يَهُودَا فَيَبِيعُونَهُمْ لِلشَّبَّانِيِّينَ

لِلْأُمَّةِ بَعِيدَةٍ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

(8)

استدعاء الأمم

⁹ نادوا بهذا في الأمم

أعلنوا حرباً مقدّسة

وأنهضوا الأبطال

لِيَتَقَدَّمَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ وَيَصْعَدُوا. ¹⁰ أُطْرُقُوا سِكِّكُمْ سُيُوفاً

وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحاً

وَلِيُقَلِّ الصَّعِيفُ: ((إِيَّيْ بَطْل)).

11 أَسْرِعُوا وَهَلِّمُوا

بِأَجْمَعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمَعُوا هُنَاكَ

(أَنْزِلْ يَا رَبِّ أَبْطَالَكَ). ¹² لِيَتَهَضَّ الْأُمَمُ وَتَصْعَدَ

إِلَى وادي يوشافاط

فَاتِي هُنَاكَ أَجْلِسْ

لِلْأَدِينِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

¹³ أَعْمَلُوا الْمِنْجَلَ فَإِنَّ الْحِصَادَ قَدْ بَلَغَ وَهَلِّمُوا دُوسُوا فَإِنَّ الْمَعَصِرَةَ مَلَأَى وَالذِّنَانَ فَايْضَةً لِأَنَّ

شَرَّهُمْ قَدْ كَثُرَ .

¹⁴ فِي وَادِي الْقَرَارِ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ .

يوم الرب

¹⁵ قَدْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَسَحَبَتِ الْكَوَاكِبُ ضِيَاءَهَا .

¹⁶ يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونِ وَيَجْهَرُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْتَجِفُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَيَكُونُ الرَّبُّ مُعْتَصِماً لِشَعْبِهِ وَحِصْناً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

¹⁷ ((فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونِ جَبَلِ قُدْسِي وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ قُدْساً وَلَا يَمُرُّ

فِيهَا الْغُرَبَاءُ مِنْ بَعْدِ)) .

³ . زمن التجديد: الله مع شعبه

⁸ وفي ذلك اليوم تقطرُ الجبالُ نبيذاً وتفيضُ التلالُ لبناً حليياً

وجميعُ يهوذا تفيضُ مياهاً ويخرجُ ينبوعٌ من بيتِ الرَّبِّ ويسقي وادي شطيم .

⁹ وتكونُ مصرُ خراباً وأدومُ قفرٌ خراب

لأنَّهُمْ عَنَّفُوا بَنِي يَهُودَا

(9)

الكتاب المقدس

وسَفَكُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي أَرْضِهِمْ

²⁰ فَيَسْكُنُ يَهُودًا لِلأَبَدِ

وَأُورَشَلِيمُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

²¹ وَلَا أَتَغَاضَى عَنْ دَمِهِمُ الَّذِي تَغَاضَيْتُ عَنْهُ وَيَسْكُنُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ.